

شيخ المضيرة أبو هريرة

[80] اجعل الآخر في بيت المال (1) ثم أمر عمر بأن يقبض منه عشرة آلاف وفي رواية اثنا عشر ألفا. ورواية ابن سعد في طبقاته عن أبي هريرة أن عمر قال له: عدوا □ وللاسلام. وفي رواية عدوا □ ولكتابه. سرقت مال □. وفي رواية: أسرقت مال □ ؟ (2) وقد روى البلاذري مثل ذلك في فتوح البلدان (3). وفي رواية أن عمر قال: هل علمت من حين أنى استعملتك على البحرين، وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار. قال: كانت لنا أفراس تناتجت وعطايا تلاحقت. قال: قد حسبت لك رزقك ومؤونتك، وهذا فضل فأده، قال: ليس لك ذلك، قال له عمر: بلى وا□: وأوجع طهرك. ثم قام إليه بالدره فضربه حتى أدماه، ثم قال له: إيت بها. قال: احتسبتها عند □. قال: ذلك لو أخذتها (من حلال !) وأديتها طائعا، أجيئت من أقصى جبر البحرين يجبي الناس لك ؟ لا □ ولا للمسلمين. ما رجعت بك أميمة (4) إلا لرعية الحمير (5) ! وهذه الرواية أقرب إلى الصحة. لأنها تتفق مع حزم عمر وصرامته، وطبع أبي هريرة ومهانتة، وقد ثبت أن عمر شاطره ماله كما شاطر غيره مثل أبي موسى الاشعري والحارس بن كعب بن وهب وغيرهما (6). وقال الاستاذ عبد الحليم الجندي رئيس أقلام قضايا الحكومة المصرية (سابقا) " إن عمر ضرب عامله على البحرين (أبو هريرة) حتى أدماه وأخذ _____ (1) ص 338 ج 2 تاريخ الذهبي الكبير. وص 444 ج 2 من سير أعلام النبلاء للذهبي. (2) ص 59 و 60 ج 4 قسم 2. (3) ص 82 طبع أوربا. (4) أميمة هي أم أبي هريرة والرجع والرجيع، والروث. والمعنى: ما روثت بك أمك لتكون واليا وأميرا وإنما تغوطت بك لترعى الحمير. (5) والحمير هي الحمير. (6) ص 53 ج 1 العقد الفريد. وأبو موسى الاشعري أسلم مع أبي هريرة في وقت واحد كما قلنا من قبل.

(*) _____